

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مخبر الابتكار والهندسة المالية

مخبر المحاسبة المالية الجباية والتأمين

ينظم الملتقى الدولي الثاني حول:

تحديات الاقتصاد الجزائري مع مطلع الألفية الثالثة (الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي والتنوع والتكامل الاقتصادي)

يومي 03-04 أكتوبر 2023

الاسم واللقب	سناء العايب	صارة دريدي
الرتبة العلمية	أستاذة محاضرة "أ"	أستاذة محاضرة "أ"
التخصص	مالية وبنوك	اقتصاد ومالية
البريد الإلكتروني	laibsana89@gmail.com	dridirheb@gmail.com
الجامعة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-	
محور المدخلات	التنوع والتكامل الاقتصادي (فرع الجغرافية الاقتصادية والتكامل الاقتصادي)	
عنوان المدخلات	تقييم تجربة التكامل الاقتصادي الجزائري (قراءة في نتائج الشراكة الأورو جزائرية والمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، منطقة التجارة الحرة الإفريقية)	

الملخص:

**Abstract:** This research paper aims to evaluate the experiences of economic integration carried out by Algeria, the Algerian-European Partnership, the Greater Arab Free Trade Zone, and to stand on the reality of inter-African trade exchanges and the reasons for Algeria's accession. , and we concluded that the results of the Euro-Algerian partnership were negative on the trade balance and the general budget of Algeria, due to the economic strength of the European Union, as well as for the Greater Arab Free Trade Agreement, where its results were negative, due to the similarity of production structures and weak infrastructure, so that the agreement did not change much of the reality of limited intra-Arab trade. As far as the African Free Trade Area is concerned, it is a new experience in which Algeria is trying to transfer trade from outside the region to within it to correct the reality of limited intra-African trade.

**Key words:** .:

Economic integration, the Algerian- European partnership, Intra-African trade

تهدف هذه الورقة البحثية لتقييم تجارب التكامل الاقتصادي التي قامت بها الجزائر، الشراكة الأورو جزائرية، المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، والوقوف على واقع المبادلات التجارية الإفريقية البينية وحيثيات انضمام الجزائر إليها، وقد تم الاعتماد على مزيج من المنهج التحليلي الوصفي لتحليل مختلف الإحصائيات المطلوبة للتقييم، وقد توصلنا إلى أن نتائج الشراكة الأورو جزائرية كانت سلبية على الميزان التجاري والميزانية العامة للجزائر، ويرجع ذلك للقوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، وكذا بالنسبة لاتفاقية المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، حيث كانت نتائجها سلبية، بسبب تشابه الهياكل الإنتاجية وضعف البنية التحتية، حيث أن الاتفاقية لم تغير كثير من واقع محدودية التجارة البينية العربية، أما منطقة التجارة الحرة الإفريقية فهي تجربة جديدة تحاول فيها الجزائر تحويل التجارة من خارج المنطقة إلى داخلها لتصحيح واقع محدودية التجارة الإفريقية البينية.

الكلمات المفتاحية: التكامل الاقتصادي، الشراكة الأورو جزائرية، التجارة البينية الإفريقية

## مقدمة:

تعتبر التجارة الخارجية المرآة العاكسة للهيكل الإنتاجي للاقتصاد القومي، حيث أن مشاكل القطاعات الاقتصادية الأخرى تجد تفسيرها في التجارة الخارجية، كما أنها تعد همزة الوصل بين الاقتصاد الداخلي و الاقتصاد العالمي ، لهذا فهي تعتبر مقياسا لمدى تطور هذا الاقتصاد و ارتباطه بالاقتصاد العالمي.

وبما أن الجزائر واحدة من هذا العال فإنها كغيرها من الدول السائرة نحو تحرير تجارتها الخارجية و متجهة نحو الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال انضمامها لتكتلات اقتصادية و مساعها للانضمام للمنظمات الدولية، و ذلك من خلال عقدها لاتفاق الشراكة الأورو جزائري وانضمامها للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، و مساعها للانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، بما فيها الإصلاحات التي قامت بها في مجال تحرير تجارتها الخارجية و محاولات استقطابها للاستثمار الأجنبي، إلا أنه رغم حتمية هذا الانفتاح فإنه يبقى موضوع جدل حول مدى فعاليته لتحسين هيكل التجارة الخارجية.

وعليه جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو واقع التجارة الخارجية الجزائرية في ظل الاندماج الاقتصادي الأوروبي والعربي واحتمالات الانضمام لمنطقة

### التجارة الحرة الإفريقية؟

وعليه ارتأينا تقسيم الدراسة إلى أربعة محاور أساسية كما يلي:

أولا: مفاهيم حول التكتلات الاقتصادية

ثانيا: اتفاقية الشراكة الأورو جزائرية – مسارها التاريخي، أهدافها ومضمونها-

ثالثا: المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر

رابعا: الانعكاسات المحتملة لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية على التجارة الخارجية الجزائرية

أولا: مفاهيم حول التكتلات الاقتصادية

1. مفهوم التكامل الاقتصادي: يقصد بالتكامل الاقتصادي مجموعة من الدول ضمن نطاق جغرافي معين يجتمعون في شكل شراكة من أجل تطوير التجارة والتنمية الاقتصادية، ومن أهم مظاهر التكامل الاقتصادي نجد: مناطق التجارة الحرة، توحيد سياسة الرسوم الجمركية، إنشاء أسواق مشتركة وفي مراحل جد متقدمة من التكامل قد تتشكل وحدة سياسية بين الدول<sup>1</sup>.

2. منطقة التجارة الحرة: على عكس المرحلة السابقة التي تعتمد على التخفيف من القيود الجمركية وغير الجمركية، فإن إنشاء منطقة تجارة حرة، يهدف إلى التخلص الكلي من العراقيل الجمركية وغير الجمركية على السلع بين الدول الأعضاء، على أن تحتفظ كل دولة بسياستها تجاه العالم الخارجي أي الدول غير الأعضاء في المنطقة التكاملية، وبالتالي تنطوي منطقة التجارة الحرة على تحرير التجارة البينية بين الدول الأعضاء، كمل أنها تقتصر أساسا على الجانب السلعي فقط، إلى أن تصل الرسوم الجمركية في نهاية هذه المرحلة إلى الصفر ويعتبر أغلب الاقتصاديين أن هذه المرحلة هي المرحلة الأولى للتكامل الاقتصادي، فهي ذات أهمية كبيرة كون النجاح في المراحل اللاحقة يعتمد بشكل كبير عليها. و من أبرز صور المناطق الحرة في العصر الحديث منطقة التجارة الحرة الأوروبية، التي أنشأت بموجب معاهدة استوكهولم عام 1959 و يطلق عليها اسم الأفتا<sup>2</sup>.

من الجدير بالذكر، أنه في إطار منطقة التجارة الحرة يحتل أحد الشركاء مكانة الرائد في هذا التكتل، منتهجا سياسة أكثر حرية فيما يخص تبادلاته البينية، و في هذا الصدد توجد دول أكثر كسبا من الأخرى، لذلك ففي حال تحول منطقة التجارة الحرة إلى اتحاد جمركي، يجب على الدول الأكثر كسبا أن تعوض شركائها من خلال ميكانيزمات لتحويل المكاسب<sup>3</sup>.

ثانيا: اتفاقية الشراكة الأوروبية-مسارها التاريخي، أهدافها ومضمونها-

إن اتفاقيات الشراكة الموقعة بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية الشريكة متشابهة إلى حد كبير مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة والمتعلقة بخصوصيات كل بلد شريك، فلا غرابة في كون الجانب الاقتصادي والمالي للاتفاقية الأوروبية غير مختلف من حيث المضمون والأهداف عن باقي الاتفاقيات.

#### 1. المسار التاريخي لتوقيع الجزائر لاتفاق الشراكة الأوروبية:

إن الاندماج في الاقتصاد العالمي كان ولا يزال من بين الأهداف التي تسعى إليها الجزائر، ولعل أغلب الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها الدولة منذ استقلالها على الصعيد الدولي تؤكد ذلك، و في ما يلي سرد لأهم الأحداث التي سبقت توقيع الجزائر لعقد الشراكة الأوروبية.

#### 1.1. توقيع الجزائر على اتفاق التعاون:

رفضت الجزائر التوقيع خلال الستينات على اتفاقية الشراكة مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية، و استمرت في الحصول على أفضليات جمركية لصادراتها نحو المجموعة وفقا لقرار المجموعة الأوروبية الصادر في 28 مارس 1963، و لكن مع نهاية الستينات قررت بعض الدول كإيطاليا رفض مواصلة منح أفضليات للصادرات الجزائرية التي كانت تتلقاها في أسواق المجموعة، الأمر الذي أدى إلى انطلاق المفاوضات الثنائية بين الجزائر و المجموعة الاقتصادية الأوروبية سنة 1972 قصد الوصول إلى اتفاق في إطار السياسة المتوسطية الشاملة التي كانت تتبعها المجموعة آنذاك، و في 26 أبريل 1976 وقعت الجزائر على غرار باقي الدول المتوسطية على اتفاق التعاون الذي دخل حيز التنفيذ رسميا في نوفمبر 1978<sup>4</sup>. و الذي ينص على ما يلي:

- **التعاون التجاري:** تتشابه هذه الاتفاقية مع الاتفاقيات الموقعة مع تونس و المغرب، فهي تشمل الصادرات من أصل زراعي من جهة و الصادرات من المنتجات الصناعية و المواد الأولية من جهة ثانية، حيث تم بموجب هذه الاتفاقية تخفيض الحقوق الجمركية بين 20% و 100% لبعض المنتجات.
  - **التعاون التقني و المالي:** حددت في هاته الاتفاقية المبالغ المخصصة في البروتوكولات المالية في شكل موارد مالية أو قروض تمنح من قبل البنك الأوروبي للاستثمار، أما التعاون التقني فيكون في شكل منح للدراسة و التدريب من جهة، و تمويل أنشطة تكوين التقنيين المختصين في مجال الغاز و النفط من جهة أخرى<sup>5</sup>.
- كان الهدف الرئيسي من وراء هذا الاتفاق هو ترقية المبادلات بين الجزائر و السوق الأوروبية ورفع معدل نمو التجارة الخارجية وتحسين شروط دخول السلع الجزائرية إلى السوق الأوروبية.

غير أن هذا الاتفاق الذي كان يتسم بمنح تفضيلات تجارية في اتجاه واحد أي بدون المعاملة بالمثل لم يعد معمولاً به في إطار التوجهات الجديدة للسياسة الأوروبية المتوسطية المتجددة وكذا أحكام وإجراءات المنظمة العالمية للتجارة<sup>6</sup>.

#### 2.1. الأهداف التجارية للشراكة الأوروبية:

تستهدف الجزائر من عقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مجموعة من الآثار الإيجابية على مستوى تجارتها الخارجية

#### 1.2.1. الأهداف المتعلقة بالمبادلات التجارية الجزائرية:

- تطوير المبادلات و إعطاء دفعا جديدا و متكافئا للعلاقات الاقتصادية و ذلك بتحديد شروط التحرير التدريجي لمبادلة السلع و الخدمات و رؤوس الأموال، مع تشجيع التكامل المغاربي لتدعيم المبادلات و التعاون داخل هذه الكتلة المغربية من جهة، و بينها و بين الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى<sup>7</sup>.

- تحسين ميزان المدفوعات: إن الشراكة قد تستخدم لتوفير رؤوس الأموال، و نقل الخبرات التقنية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إنتاجية عناصر الإنتاج، و بالتالي زيادة الصادرات و خفض الواردات كما يمكن للجزائر منح بعض الامتيازات و الحوافز للشركاء الأجانب لإعادة استثمار الأرباح بدلا من تحويلها للخارج<sup>8</sup>.

## 1.2.2. أهداف أخرى للشراكة الأورو جزائرية تنعكس إيجابا على التجارة الخارجية الجزائرية:

لهذه الشراكة أهداف في مجالات أخرى لها علاقة بتحسين هيكل التجارة الخارجية الجزائرية يمكن حصرها فيما يلي<sup>9</sup>:

- أن عقد الشراكة الأورو جزائري من شأنه أن يغير نظرة العالم الخارجي للجزائر، إذ سيعيد ذلك بمثابة تأمين وضمان بالنسبة للمستثمرين الأجانب عموما والأوروبيين بشكل خاص، مما قد يشجع في المديين المتوسط الطويل على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الجزائر.
- انكشاف المؤسسات الجزائرية أمام المنافسة الأجنبية الشرسة التي تدفعها إلى تحسين أدائها والاستفادة من الشراكة في مجالات تمويل الاستثمارات والتسيير والتسويق والتحكم في التكنولوجيا.
- تشجيع الاستثمار في مجال البحث والتطوير.
- تهمين الموارد البشرية، وجعلها العامل الحاسم في خلق المزايا التنافسية.
- إمكانية إعادة هيكلة الاقتصاد الجزائري في المديين المتوسط والطويل من خلال:
  - تأهيل المؤسسات التي لم يظلمها الإفلاس والعمل على حصولها على شهادة المطابقة للمواصفات الدولية وحثها على تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
  - خصصة القطاعات الأقل كفاءة بما في ذلك القطاع المصرفي، وتحديثه وإدخال عليه أساليب تسيير جديدة تتفق مع المعايير المعمول بها عالميا.
  - الشراكة مع المؤسسات الأوروبية والاستفادة من خبرات مختلف المجالات التسييرية والتكنولوجية والتسويقية.
  - خلق مناخ استثماري من خلال القضاء على الأساليب البيروقراطية و إدخال المزيد من المرونة على قوانينها الاستثمارية بما يشجع الاستثمار الأجنبي المباشر، كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى:
    - ✓ خلق مناصب شغل جديدة من خلال إتاحة مداخيل إضافية للسكان.
    - ✓ تفعيل مختلف القطاعات الاقتصادية بما فيها الخدمات.
    - ✓ بعث مؤسسات صغيرة ومتوسطة بما يسمح بإعادة بناء النسيج الاقتصادي وتنويعه.
    - ✓ التحكم في فنون التسيير والتسويق بما في ذلك النفاذ إلى الأسواق الخارجية واستيعاب التكنولوجيا وتطويرها
    - ✓ الوصول في نهاية المطاف إلى تحسين القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية.

كانت هذه مجموعة الأهداف التي برمجتها الجزائر في إطار اتفاق الشراكة الأورو جزائري التي تخلص في مجملها لتحسين هيكل التجارة الخارجية الجزائرية.

## 2. تقييم أثر الجانب التجاري للشراكة الأورو جزائرية على الميزان التجاري:

بعد مضي ستة سنوات من دخول اتفاق الشراكة الأورو جزائري حيز التنفيذ، واقع التجارة الخارجية الجزائرية لم يتغير كثيرا، إذ بقي الاتحاد الأوروبي يمثل الشريك الرئيسي فيما يتعلق بالمبادلات التجارية الجزائرية، بحصة سوقية تفوق 52% من مجمل التجارة الخارجية الجزائرية، فيما ارتفعت حصيلة الصادرات و الواردات الجزائرية باتجاه الاتحاد الأوروبي، حيث انتقلت الواردات من هذا الأخير من 8,2مليار دولار أمريكي كمعدل سنوي قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ (2002، 2004) إلى 24,21 مليار دولار أمريكي سنة 2011 ، و بالتالي زيادة قدرها 200% ، الصادرات الجزائرية كذلك سجلت ارتفاعا، حيث انتقلت من 15 مليار دولار أمريكي كمعدل سنوي بين (2002-2004) إلى 36,3مليار دولار في سنة 2011 أي زيادة قدرها 140% ، أما بالنسبة

لهيكل هذه المبادلات التجارية، فالصادرات من المحروقات تشكل 97% ، أما الصادرات خارج المحروقات فتبقى ضعيفة رغم التحسن، الشيء الذي يترجم اختلال الميزان التجاري خارج المحروقات، إذ انتقل من 552 مليون دولار أمريكي إلى 1 مليار دولار أمريكي في 2010 بزيادة قدرها 81%<sup>10</sup>.

للمقارنة، فإنه خلال الفترة الممتدة بين 2005 و 2011 دول الاتحاد الأوروبي وردت للجزائر ما مقداره 100 مليار دولار سلع وخدمات، و في المقابل فإن الصادرات الجزائرية خارج المحروقات نحو السوق الأوروبية تقدر بحوالي 5 مليار دولار لنفس الفترة<sup>11</sup> حتى نتطرق أكثر لتفاصيل المبادلات التجارية الأورو جزائرية، تمت الاستعانة بالجدول (01)، الميمنة أدناه و التي يتبين من خلالها أن الموازين التجارية الجزائرية مع الاتحاد الأوروبي للسلع التالية: منتجات الزراعية، المواد الغذائية و المواد الخام، المواد الكيماوية، تجهيزات الإنتاج و مواد أخرى تسجل عجوزات متتالية منذ 2008 إلى 2012، إلا أن هذا لا ينفي وجود تحسن في الصادرات من المنتجات الزراعية، المواد الغذائية و المواد الخام منذ 2010، مع الإشارة إلى أن صادرات الجزائر من المنسوجات و الملابس، بعدما كانت شبه معدومة، أصبحت معدومة في غضون 2012، أما الميزان التجاري للمحروقات فهو الوحيد الذي يسجل فوائض متتالية منذ 2008 إلى 2012، و عليه فإن الميزان التجاري الجزائري الموجب في أغلب السنوات باتجاه الاتحاد الأوروبي، يفسر بأن الفائض المسجل في الميزان التجاري الخاص بالمحروقات يغطي جميع العجوزات المحققة في باقي الموازين التجارية الجزئية، و هنا يكمن التحدي الحقيقي الذي يواجه التجارة الخارجية الجزائرية، و بالتالي الاقتصاد الوطني و المتمثل في واقع و مستقبل المحروقات كما و سعرا، و مدى إمكانية هذه الأخيرة القيام بنفس الدور مستقبلا، و عليه فإن الاتفاقية لم يكن لها أثر على تنوع الصادرات الجزائرية خارج المحروقات، و بالتالي إخفاقها في تحقيق الهدف المنشود منها لإرساء التنوع الاقتصادي و ترقية الصادرات خارج المحروقات .

#### جدول (01) تدفقات التجارة الخارجية للجزائر مع الاتحاد الأوروبي (27) حسب السلع (2012-2008)

السلع	طبيعة التدفق	2008	2009	2010	2011	2012
منتجات زراعية	صادرات	34	27	28	110	66
	واردات	2314	1779	2007	3156	2844
المواد الغذائية و المواد الخام	صادرات	48	36	35	119	73
	واردات	2571	2060	2351	3529	3261
المواد الكيماوية	صادرات	313	190	284	316	420
	واردات	1867	1788	2074	2285	2608
تجهيزات الإنتاج	صادرات	26	33	43	43	61
	واردات	6003	6281	6248	6065	7637
المنسوجات و الملابس	صادرات	1	1	1	0	0
	واردات	124	125	131	149	190
مواد أخرى	صادرات	7663	59	245	70	67
	واردات	4082	3860	3900	4065	4723
المحروقات	صادرات	20209	17093	20460	27296	31984
	واردات	744	693	881	2186	2613

Source : European Commission Directorate-General for Trade, 2013.

الجزائر طالبت في 2010 بتمديد أجال منطقة التبادل الحر الأورو جزائرية لمدة 3 سنوات، أي إلى غاية 2020 بدل 2017 وإعادة جدولة رزنامة التفكيك الجمركي، مدعمة طلبها بالحاجة إلى مدة إضافية للمؤسسات الجزائرية للتحضير للمنافسة التي ستعرض لها في ظل إقامة منطقة التبادل الحر علما أن اتفاق الشراكة تضمن في محتواه احتمال تجميد التفكيك الجمركي لمدة 3 سنوات، في حال ما إذا كانت المبادلات التجارية لصالح جهة واحدة . و تجدر الإشارة إلى أنه بعد عدة جولات من المفاوضات بين الطرفين حول قطاعي الزراعة و الصناعة في محاولات لحماية منتجات الحديد النسيج، الإلكترونيك، الصناعات التي لها علاقة

بصناعة السيارات، يشترط الاتحاد الأوروبي تنازل الجزائر على مبدأ 49/51 المطبق في الاستثمار الأجنبي، و للإشارة فإن الجزائر البلد المغربي و المتوسطي الوحيد الذي طالب بمراجعة رزنامة التفكيك الجمركي<sup>12</sup>. هاته الأخيرة التي كانت وفق الرزنامة المعدلة في 2012<sup>13</sup>.

وعليه فإن فترة المباطنة التي يبدو أن الجزائر تريد الاستنجد بها من خلال إعادة جدولة التفكيك الجمركي و تأجيل الدخول لمنطقة التبادل الحر، غير كافية لتأهيل الاقتصاد الجزائري لتصحيح هيكل المبادلات التجارية الخارجية الجزائرية والتحسين من تنافسيته من أجل الاستفادة قدر الإمكان من الشراكة الأوروجزائرية، و بالتالي أصبح الزمن تحد آخر يجب أخذه بعين الاعتبار.

أكدت إفادات رصدها وكالة الأنباء الجزائرية أن العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد الأوروبي ليست في صالح الجزائر، وذلك بعد إعادة تقييم أثرها على التجارة الخارجية على مدى 10 سنوات (2005-2015)، فلم يبلغ إجمالي الصادرات الجزائرية خارج المحروقات الموجهة للاتحاد الأوروبي حدود 14 مليار دولار المنصوص عليها في العقد، في حين أن إجمالي الواردات الجزائرية من الاتحاد الأوروبي قدرت بـ 220 مليار دولار بمعدل سنوي بلغ 22 مليار دولار. عرف الميزان التجاري عجزا فاق 700 مليار دينار من الإيرادات الجمركية الجزائرية، كما انتقلت الصادرات الجزائرية خارج المحروقات الموجهة للاتحاد الأوروبي من 344 مليون دولار سنة 2003 - 889 مليون دولار سنة 2018، كل هذه النتائج البعيدة عن تطلعات الجزائر استدعت إعادة مراجعة التفكيك الجمركي للمنتجات الصناعية والامتيازات التعريفية الفلاحية وفقا لما أقره مجلس الشراكة الذي جرى في لوكسمبورغ في جوان 2010، وعلى ضوء هذه النتائج تقرر كذلك تأجيل موعد إنشاء منطقة التبادل الحر لسنة 2020 بدلا من 2017.

### ثالثا: المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر

تعتبر أهم تكتل اقتصادي عربي تمخض عن جملة من الاتفاقيات حاول من خلالها العرب الاتفاق لتحقيق أهداف مسطرة لمواجهة التغيرات و التطورات العالمية من جهة، وموائمة قواعدها و مبادئها مع المبادئ السارية عالميا في ظل هذه التغيرات.

#### 1. خطوات إنشاء المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر:

سعت الدول العربية منذ أوائل الخمسينيات لإيجاد أشكال مختلفة من التكامل الاقتصادي من أجل حماية مواردها وتطوير اقتصاداتها والاستفادة من الميزات التي يحققها توسع السوق ضمن المنطقة العربية من أجل التسويق المتكامل لمنتجاتها، وفي إطار ذلك وقعت العديد من اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي فيما بينها من أهمها<sup>14</sup>:

- ✓ اتفاقية تسهيل التبادل التجاري والعبور عام 1953، والتي تضمنت إعفاء كاملا من الرسوم الجمركية للمنتجات الزراعية، و إعفاء بنسبة 25% للمنتجات الصناعية.
- ✓ اتفاقية تسوية المدفوعات وانتقال رؤوس الأموال عام 1953.
- ✓ اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام 1957.
- ✓ اتفاقية السوق العربية المشتركة عام 1964.
- ✓ اتفاقية تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية عام 1981.

كما وضعت العديد من البنى التشريعية والمؤسسية للعمل الاقتصادي المشترك حيث توجد 15 اتفاقية عربية و 19 مجلسًا واتحادًا ومنظمة وصندوقًا وهيئة عربية مشتركة.

إن التطورات الاقتصادية الدولية المتسارعة، وأبرزها إنشاء منظمة التجارة العالمية وقيام التكتلات الاقتصادية بين مختلف دول العالم أسهمت في التفكير الجاد وزيادة حرص الدول العربية على إنشاء تكتل اقتصادي عربي يتعدى مستوى الاتفاقيات المبرمة آنفا، تستطيع من خلاله الدول العربية التعامل مع تلك التطورات بصورة إيجابية والاستفادة مما تتيحه من فرص سواء في مجال التجارة أو في مجال الاستثمار.

شكلت اتفاقية تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية الإطار القانوني الرئيسي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، أبرمت هذه الاتفاقية عام 1981 ، ودخلت حيز التنفيذ عام 1983، بعد مصادقة أكثر من ست دول عربية عليها، وقد نصت المادة السادسة من الاتفاقية على "إعفاء السلع الزراعية، والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية والسلع نصف المصنعة والسلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة المنشأة في إطار جامعة الدول العربية من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل، ومن القيود غير الجمركية المفروضة على الاستيراد، كما أن السلع العربية المصنعة يتم الاتفاق على تحريرها تدريجيًا وفقًا لقوائم يتفق عليها بين الدول الأعضاء، ويقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهدف الوصول إلى تحرير كامل للتبادل التجاري فيما بين الدول العربية للمنتجات العربية.

لم تثمر المفاوضات التي أُجريت بين الدول العربية في إطار لجنة المفاوضات التجارية طوال الأعوام 1985 إلى 1992 في الوصول إلى اتفاق بشأن تحرير أي مجموعة سلعية من السلع المصنعة، كما اختلفت بالنسبة للتحرير الفوري للسلع الزراعية، إلا أنه كان لا بد من مواكبة التطورات الاقتصادية والدولية المتسارعة ومواجهة الضغوطات التي فرضتها منظمة التجارة العالمية والتكتلات والشراكات المختلفة من خلال تكتل اقتصادي عربي يستطيع التعامل بإيجابية معها<sup>15</sup>.

## 2. مضمون البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

دخلت منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مرحلة التنفيذ في مطلع عام 1998 ، تنفيذًا لقرار القمة العربية المنعقدة في القاهرة في حزيران عام 1996 ، وتضمن البرنامج التنفيذي لها من خلال تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والتي صادقت عليها تسعة عشر دولة عربية ، إذ تتيح المادة السادسة والمادة السابعة من الاتفاقية إقامة مثل هذه المنطقة بين الدول العربية الأعضاء في الاتفاقية ، ونص البرنامج التنفيذي على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال عشر سنوات يتم فيها خفض الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل بنسبة 10 % سنويًا من تلك التي كانت سارية حتى 31 ديسمبر 1997 لتصل إلى الصفر بحلول عام 2007 ، ليتم بذلك التحرير الشامل للسلع ذات المنشأ العربي من أية رسوم وضرائب عند دخولها لأسواق الدول العربية، كما نص البرنامج التنفيذي على الإزالة الفورية لكافة القيود غير الجمركية المفروضة على السلع العربية (القيود الإدارية، الكمية، النقدية) ، وأتاح للدول الراغبة الحصول على استثناءات لبعض السلع من تطبيق التخفيض التدريجي على الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل أو فرض قيود غير جمركية عليها، وذلك في حدود ضيقة ولفترة زمنية محددة لا تتعدى أربعة سنوات، على أن تتقدم تلك الدول بمبررات اقتصادية تثبت وقوع ضرر اقتصادي عليها (خلل في ميزان المدفوعات، العمالة، إعادة تأهيل لصناعة محددة ... إلخ). وتتم دراسة هذا الطلب من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبت فيه، إما بمنحها الاستثناء وتحديد فترته وأسلوبه أو رفضه، و تتم متابعة حالات الاستثناء سنويًا من خلال تقارير تقدمها الدول العربية الحاصلة على الاستثناء وتتم دراستها من قبل اللجان المختصة والتي تشارك فيها كافة الدول العربية أعضاء المنطقة، بلغت نسبة التخفيض المتدرج من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل بحلول عام 2001 40 % من تلك التي كانت سارية في نهاية عام 1997 ، وتشكل هذه النسبة تخفيضًا هاماً على أسعار السلع العربية المتبادلة بين الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى<sup>16</sup>.

## 3. انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر-المسار التاريخي والأهداف-

في إطار الاندماج في الاقتصاد العالمي قامت الجزائر بالانضمام للمنطقة العربية للتبادل الحر، هذه الأخيرة التي تمثل أولى خطوات التكتل العربي الرامي للتحرير التجاري العربي البيئي كهدف أسامي.

### 1.3. المسار التاريخي لانضمام الجزائر للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر:

تندرج عملية انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية للتبادل الحر في إطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الموقع عليها من طرف الدول العربية في سنة 1981، وهي تهدف إلى تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية من الرسوم والقيود المختلفة التي تفرض عليها وكذا تسهيل تجارة الخدمات، صادقت عليها الجزائر في أوت 2004 و دخلت حيز التنفيذ في جانفي 2005، و قد أعلن رئيس الجمهورية في قمة الرياض 2007 عن انضمام الجزائر رسمياً لهذه المنطقة، و تم إرسال ملف

الانضمام في ديسمبر 2008 إلى الجامعة العربية عن طريق مندوب الجزائر الدائم لدى هذه الأخيرة، و انطلقت الجزائر في تطبيق البرنامج التنفيذي لهذه المنطقة اعتبارا من الفاتح جانفي 2009، كما تجدر الإشارة إلى أن انضمام الجزائر للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر رافقته مجموعة من الميكانيزمات وآليات قانونية وتقنية لحماية المؤسسات الجزائرية و المنتج الوطني، منها اللجنة التقنية المنصبة على مستوى الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعة التي تضطلع بمهمة المتابعة و التقييم و دراسة انشغالات المتعاملين الجزائريين<sup>17</sup>. و في 10 مارس 2010 وضع رئيس الحكومة مرسوم تنفيذي رقم 10-89 المؤرخ عام 1431 الموافق لـ 10 مارس سنة 2010 يحدد كفاءات متابعة الواردات المعفاة من الرسوم الجمركية في إطار اتفاقيات التبادل الحر، حيث يلزم أي شخص معنوي بتقديم طلب إعفاء من الحقوق الجمركية قبل أية عملية استيراد، متضمنا كل المعلومات و الوثائق، مع ضرورة التأشير عليه من طرف المديرية الجهوية للتجارة المختصة إقليميا، إذ يعد هذا الطلب بمثابة رخصة إحصائية بغرض متابعة الواردات<sup>18</sup>. و في نفس الإطار قامت الجزائر بإعداد القائمة السلبية للمنتجات التي تم إقصاءها من مزايا الاستيراد، بهدف حماية بعض فروع الإنتاج الوطني التي تهددها هذه الواردات بشكل مباشر، و يتعلق الأمر ببعض الفروع ذات الأولوية التي تتطلب الحماية لمدة محددة لاسيما منتوجات الصناعات الفلاحية و المنتوجات الفلاحية و النسيج و الورق و الأجهزة الكهرومنزلية. و للإشارة فإن الجزائر البلد الوحيد الذي قام بإعادة مفاوضة قائمته السالبة، كما أنها قامت بتقديم اقتراحين لنفس الغرض السابق أي من أجل حماية الاقتصاد الوطني، أولهما يقضي بتوحيد الهيئات المكلفة بإصدار شهادة التعريف بالمنشأ للمتعاملين على مستوى جميع الدول العربية، حيث يتم منح هذه الوثيقة من قبل وزارة التجارة لدى بعض الدول و من قبل غرف الصناعة و التجارة لدى دول أخرى، أما الثاني فيتعلق بنسبة إدماج المنتجات المتبادلة إذ تقترح الجزائر نسبة 70% بدل 40%.

## 2.3. أهداف الجزائر من الانضمام للمنطقة العربية للتبادل الحر:

تتلخص الأهداف المتوخاة من انضمام الجزائر إلى هذا الفضاء الاقتصادي العربي في<sup>19</sup>:

- ✓ تنوع ممولي الجزائر من السلع.
- ✓ ولوج المنتج الوطني للأسواق العربية.
- ✓ الرفع من فاتورة التصدير خارج المحروقات.
- ✓ تشجيع الاستثمارات المباشرة الخارجية.
- ✓ تدعيم التنافسية بين الشركات الجزائرية.
- ✓ ضمان استقرار الأسعار.

يتجلى مما سبق أن الجزائر من خلال مساعيها للانضمام للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر تريد الاستفادة من مزايا تحرير التجارة البينية العربية، و لكنها في نفس الوقت تعلم أن في هذا التحرير خطر على بعض الصناعات الناشئة التي لازالت تتطلب حماية مؤقتة في المدى القصير على الأقل لذلك فهي تتخذ الإجراءات اللازمة التي تمكنها من ذلك.

عموما فالجزائر وقعت اتفاق الشراكة الأوروبية جزائري مستهدفة استقطاب الاستثمار الأوروبي المباشر و في نفس النطاق انضمت للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر لاستقطاب الاستثمارات العربية المباشرة وتحقيق التكامل المبني على أساس الميزة النسبية، و ذلك لتحسين هيكل التجارة الخارجية الجزائرية خارج المحروقات، يكون ذلك جنبا إلى جنب مع تحرير التجارة البينية باتجاه الاتحاد الأوروبي من جهة، و باتجاه المنطقة العربية من جهة أخرى للاستفادة من المزايا المتاحة لتصدير منتجاتها خارج المحروقات، و المزايا المتعلقة باستيراد السلع سواء منها الموجهة للاستهلاك أو الموجهة للعملية الإنتاجية.

## 4. تقييم التجارة الخارجية الجزائرية في ظل التكامل العربي:

إن تقييم أثر التكامل العربي على التجارة الخارجية الجزائرية يستدعي التعرّيج على واقع التجارة العربية البينية كخطوة أولى وذلك للتعرف على هيكل و بنية هذه الأخيرة، لتنتظر بعدها إلى أثر انضمام الجزائر للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر و للاتحاد المغربي كتجربتين للتكامل الاقتصادي من أجل تحسين هيكل التجارة الخارجية الجزائرية.

#### 1.4. تقييم التجارة العربية البينية :

في تقييمنا للتجارة العربية ارتأينا أن أنسب تقييم لها، يجب أن يأخذ في عين الاعتبار الفترة السابقة لدخول المنطقة العربية الحرة حيز التنفيذ التجارة العربية الإجمالية في مقارنة بالتجارة العربية البينية.

#### 1.1.4. التجارة البينية العربية البينية بالأرقام:

الجدول رقم (02): الصادرات والواردات البينية العربية ومعدلات نموها خلال الفترة (2005-2010)

2010	2009	2008	2007	2006	2005	
77.7	76.8	86,8	71,0	58,6	48,3	الصادرات البينية
77.20	72.4	78,2	64,2	53,6	44,1	الواردات البينية
77.40	74.6	82,5	67,6	56,1	46,2	التجارة العربية البينية (صادرات+ واردات)/2
%8.60	%10,28	%8,7	%8,8	%8,5	%8,5	نسبة الصادرات البينية إلى إجمالي الصادرات
%11.8	%11,2	%11,04	%12,0	%13,11	12,6	نسبة الواردات البينية إلى إجمالي الواردات
%10.2	10,72	%9,87	%10,4	%10,80	%10,	نسبة مساهمة التجارة البينية إلى الإجمالية.
1.2	19.1-	22,25	21,16	21,32	33,8	معدل نمو الصادرات البينية (%)*
-	32,0-	32,41	16,44	21,44	38,3	معدل نمو إجمالي الصادرات (%)*
6.5	16.6-	21,80	19,77	21,54	39,7	معدل نمو الواردات البينية (%)*
-	14,42-	32,31	33,11	14,19	20,9	معدل نمو إجمالي الواردات (%)*
3.7	17.9-	22,02	20,46	21,43	36,5	معدل نمو إجمالي التجارة العربية البينية (%)*

المصدر: التقرير الاقتصادي الموحد للسنوات الأخيرة (النسب من إعداد الباحثين)/\*\* بيانات تقديرية

إن دخول الإطار التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة حيز التنفيذ مع بداية 2005 يقضي بتحرير التبادل التجاري للسلع الزراعية و الصناعية عربية المنشأ بين دول المنطقة، مما أدى إلى الزيادة في معدلات التبادل التجاري البيني العربي لينتقل حجم التجارة العربية من 56,1 مليار دولار العام 2006 إلى 82,5 مليار دولار لعام 2008، مع ارتفاع تدريجي بنسب صغيرة لقيمة الصادرات و الواردات العربية البينية في الفترة 2005-2007، كما ازدادت الصادرات البينية خلال سنة 2008 بنسبة 22.2% لتصل إلى حوالي 86,8 مليار دولار، بالمقارنة مع 71,0 مليار دولار عام 2007، و بالمقابل زادت الواردات العربية البينية خلال عام 2008 بنسبة 21,8% مقارنة بمستواها عام 2007 فبلغت حوالي 78,2 مليار دولار مقابل 64 مليار دولار عام 2007، أما نسبة التجارة العربية البينية إلى إجمالي التجارة العربية الإجمالية فقد بلغت نسبة 10.72% في عام 2009 مقارنة ب 9,87% عام 2008 و هذا بناء على بيانات التقرير الاقتصادي الموحد لسنة 2010، وبالرجوع إلى النشرة الإحصائية الصادرة عن صندوق النقد العربي لسنة 2010 و التي غطت سنوات (1999-2008) يلاحظ أن جميع الدول العربية عرفت صادراتها نمو و بدرجات متفاوتة لعام 2008، باستثناء كل من العراق و الصومال حيث تراجع الصادرات البينية لها بمعدل 15,5% و 4,5% على التوالي ويلاحظ أن معدل نمو الصادرات و الواردات العربية البينية قد انخفض بشكل ملحوظ مقارنة بالفترة 2000-2004<sup>20</sup>، وعلى صعيد أداء الصادرات البينية للدول فرادى، سجل السودان أعلى زيادة في صادراته البينية في عام 2008 بنسبة 105.1% وقيمة 867.9 مليون دولار، مقارنة مع 423 مليون دولار في عام 2007 ويلاحظ أن قرابة 80% من الزيادة في الصادرات البينية للسودان اتجهت إلى الإمارات ولقد سجلت سبع دول هي ليبيا، الأردن، تونس، مصر، اليمن المغرب والجزائر زيادات ملحوظة في صادراتها البينية و بدرجات متفاوتة تراوحت نسبتها بين 32.7 و 66.1% وسجلت ثمان دول أخرى هي موريتانيا، الكويت، سورية، قطر، السعودية، الإمارات، البحرين ولبنان زيادات في صادراتها البينية تراوحت نسبتها بين 11.1 و 23.7%، وسجلت عمان نمواً في

صادراتها البينية بنسبة 4.2 %، وهي تعتبر نسبة أقل بكثير من متوسط نسبة الزيادة السنوية في 2007، ويلاحظ أن اتجاه الصادرات البينية للعراق اقتصر على ثلاث دول فقط، سورية، المغرب والأردن خلال سنة 2008، أما من جانب الواردات البينية للدول فرادى، فقد سجلت تونس أعلى زيادة في وارداتها البينية بلغت ما نسبته 74.6 % وقيمة 2.71 مليار دولار في عام 2008 مقارنة مع قيمة 1.55 مليار في العام السابق، ويلاحظ أن غالبية الزيادة في الواردات التونسية البينية في عام 2008 أتت من دولتين هما الجزائر وليبيا بمقدار مليار دولار، أما الواردات البينية للمغرب سجلت زيادة ملحوظة بلغت نسبة 47.7 %، ويلاحظ أن الزيادة في هذه الواردات أتت من عدد من الدول العربية وهي العراق، السعودية، الإمارات، الكويت، مصر وتونس وسجلت أربع عشرة دولة عربية أخرى، هي الأردن، الإمارات، البحرين، الجزائر، السعودية، سورية، السودان، عمان، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، موريتانيا واليمن زيادات متفاوتة في وارداتها البينية تراوحت بين 11.1 و 31.0 % خلال الفترة نفسها، إضافة إلى قطر التي سجلت وارداتها البينية زيادة بنسبة 8.1 %، في حين تراجع الواردات البينية للعراق بنسبة 5.6 %، والصومال بنسبة 1.7 %، وبقيت الواردات البينية لجيبوتي تقريباً عند مستواها لعام 2007 أما بالنسبة لاتجاهات التجارة البينية العربية، فتتسم بشكل عام بتركز التبادل التجاري بين الدول العربية في دول متجاورة، حيث تركزت صادرات تونس لعام 2009 باتجاه دولتين هما ليبيا(47%) والجزائر(26%)، وصادرات الجزائر تركزت باتجاه تونس، مصر والمغرب بنسب 36%، 29%، 28% على الترتيب، وصادرات السودان باتجاه الإمارات(55%) والسعودية(23%)، أما قطر وعمان فقد صدرا ما نسبته 75% و 52% إلى الإمارات على الترتيب، وصدرت العراق ما نسبته 86% إلى سوريا و استوردت منها 74% من الواردات البينية، وصدرت ليبيا إلى تونس ما نسبته 50%، واستوردت الأردن والبحرين من السعودية ما نسبته 55% و 84% من وارداتها على الترتيب، وواردات عمان من الإمارات نسبتها 73%، واستوردت الكويت ومصر والمغرب وقطر من السعودية ما نسبته 40%، 40%، 34%، 38% على الترتيب، ونسبة الواردات القطرية من الامارات 40%، وأخيرا استوردت ليبيا من تونس 51% من الواردات، نلاحظ أنه فيما يخص الدول الأكثر تنوعا في اتجاه الصادرات، كانت الإمارات، السعودية ومصر، حيث توصلت هذه الدول إلى توسيع أسواقها في خمسة دول عربية أو أكثر، أما الدول الأكثر توسعا في مصادر وارداتها فكانت الإمارات من 9 دول و لبنان من 5 دول<sup>21</sup>.

#### الجدول رقم (03): الهيكل السلعي للصادرات والواردات البينية العربية 2007-2008

الواردات البينية		الصادرات البينية		
2008 <sup>1</sup>	2007	2008 <sup>1</sup>	2007	
57.2	52.7	59.6	58.9	المواد الخام والوقود المعدني
12.4	11.8	13.3	13.0	الأغذية والمشروبات
9.6	10.4	10.1	9.5	المنتجات الكيماوية
13.1	16.4	12.5	13.0	المصنوعات
7.4	6.9	4.2	4.5	الألات ومعدات النقل
0.3	1.7	0.3	1.2	سلع غير مصنعة
100	100	100	100	المجموع

المصدر: الاستبيان الاحصائي للتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2009. <sup>1</sup> بيانات أولية

تشير البيانات المجمعة عن الهيكل السلعي للتجارة البينية العربية عن زيادة الأهمية النسبية للوقود المعدني والمواد الخام، حيث ارتفعت حصتها من 58.9% في عام 2007 إلى 59.6% في عام 2008، كما ارتفعت حصة المنتجات الكيماوية من 9.5% إلى 10.1%، و حصة الأغذية والمشروبات من 13.0% إلى 13.1% في نفس الفترة، أما المصنوعات فقد انخفضت حصتها من 13.0% إلى 12.5%، وكذا بالنسبة للآلات ومعدات النقل حيث انخفضت حصتها من 4.5% إلى 4.2% خلال الفترة نفسها.

#### 2.1.4. تنافسية الصادرات العربية:

تمت الاستعانة بمجموعة من المؤشرات لدراسة تنافسية الصادرات العربية، يتم التطرق إليها بصفة موجزة فيما يلي<sup>22</sup>:

#### أ- مؤشرات تنافسية الصادرات:

نتناول في هذا السياق ثلاث مؤشرات مختارة في ضوء البيانات المتاحة لإجراء المقارنة الدولية لتنافسية الصادرات العربية.

● مؤشر التنوع: يقيس هذا المؤشر انحراف حصة صادرات السلع الرئيسية لدولة معينة في إجمالي صادراتها عن حصة الصادرات الوطنية لتلك السلع الرئيسية في الصادرات العالمية، ويتراوح هذا المؤشر بين 0 و1 بحيث كلما اقترب المؤشر من صفر كلما كانت درجة تنوع الصادرات أعلى، وعندما يصل المؤشر إلى صفر يتطابق هيكل الصادرات الوطنية مع هيكل الصادرات العالمية.

● مؤشر التركيز: يقيس درجة تركيز صادرات السلع الرئيسية في إجمالي الصادرات الوطنية وتتراوح قيمته بين 0 و1، ويرمز 1 إلى التركيز التام للصادرات الوطنية، وهو مؤشر مركب يرتكز حسابه على عدد من المؤشرات: مؤشر كفاءة التجارة الفرعية لتنافسية الصادرات الوطنية في الأسواق العالمية، متوسط نصيب الفرد للصادرات، الحصة السوقية، تنوع المنتجات المصدرة وتنوع أسواق التصدير العالمية، ويؤدي حساب مؤشر كفاءة التجارة إلى ترتيب عام لموقع الدولة المصدرة ضمن 184 دولة، وكذلك ترتيب فرعي للدول حسب السلع المصدرة، وذلك بالنسبة لـ 14 مجموعة سلعية رئيسية.

#### ب- تقييم تنوع وتركيز الصادرات العربية:

انخفض مؤشر التنوع للصادرات العربية لعام 2007 مقارنة بالعام 2004، وذلك بالنسبة لإحدى عشرة دولة عربية هي الجزائر، مصر، ليبيا، السودان، تونس، موريتانيا، الأردن، المغرب، العراق، سورية واليمن، إلا أن مؤشر تنوع الصادرات في ثلاث دول عربية، وهي مصر، تونس والأردن اقترب من متوسط العالم (0.5)، مما يدل على زيادة تنوع الصادرات الوطنية لتلك الدول مقارنة بالتنوع الحاصل في هيكل الصادرات العالمية، وفي المقابل ارتفع مؤشر تنوع الصادرات لعام 2007 مقارنة بعام 2004 للفترة ذاتها في تسع دول عربية أخرى هي جزر القمر، جيبوتي، البحرين الكويت، لبنان، عمان، قطر، السعودية، الإمارات، مما يدل على تباعد هيكل صادراتها عن هيكل الصادرات العالمية غير أن هذا المؤشر تقريبي نظراً لأنه حسب على أساس مجموعات سلعية رئيسية لا تعكس التنوع في عدد السلع وفيما يتعلق بمؤشر التركيز الذي يقابل مؤشر التنوع ويقاس درجة تركيز صادرات المجموعات السلعية في إجمالي الصادرات الوطنية فلقد انخفض لعام 2007 مقارنة بعام 2004 في 5 دول عربية هي المغرب، تونس، موريتانيا، سورية واليمن، إلا أن ست دول عربية هي مصر، المغرب، تونس، الأردن، لبنان وسورية انخفض فيها مؤشر تركيز الصادرات مقارنة مع متوسط العالم لمؤشر التركيز (0.5)، وبالتالي فإن درجة تركيز الصادرات لتلك الدول لا تزال تعتبر منخفضة نسبياً وفي المقابل، ارتفع مؤشر التركيز في الإمارات والبحرين بسبب الزيادة الكبيرة في الأهمية النسبية لصادراتهما النفطية نتيجة لارتفاع أسعار النفط العالمية، الأمر الذي قد يخفي التطورات التي طرأت على درجة تنوع الصادرات في السلع غير النفطية لهاتين الدولتين.

#### جدول (04) الهيكل السلعي للصادرات والواردات البيئية لسنة 2009.

السلعة	الصادرات البيئية	الواردات البيئية	إجمالي التجارة
المواد الخام والوقود المعدني	27.3%	24.7%	26%
السلع الزراعية	15.2%	18.5%	16.85%
المصنوعات (المواد الكيماوية، الآلات ومعدات النقل)	54.2%	53.8%	54%
سلع غير مصنفة	3.3%	3.0%	3.15%

المصدر: صندوق النقد العربي "تقرير التجارة الخارجية للدول العربية 2010" مرجع سبق ذكره، ص 177.

بالنسبة لسنة 2009، فيلاحظ انخفاض محسوس في فئة الوقود والمعادن، حيث بلغت فقط 27.3% مقارنة مع 2008، نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية وكذا تباطؤ النشاط الاقتصادي في الدول العربية في أعقاب الأزمة العالمية، لتصبح المصنوعات تشكل أعلى حصة في الصادرات والواردات بنسبة 54.2% و 53.8% على الترتيب.

ولابد من الإشارة إلى أن وزن التجارة النفطية في التجارة البيئية العربية أقل منه في التجارة العربية الإجمالية مما يعني أن النمو في التجارة البيئية العربية نجم جزئياً عن النمو في التجارة غير النفطية للدول العربية مما يعكس التأثير الإيجابي بتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى على التجارة البيئية، إلا أنه على الرغم من ذلك فإن هذه الاتفاقية بما تتضمنه من

تخفيض للتعريفات الجمركية أو حتى إلغائها بين الدول العربية السبع عشرة الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لم يكن كافياً بحد ذاته لتحقيق زيادة ملحوظة في التجارة العربية البينية، خاصة أنها جاءت متأخرة في زمن تحرير التجارة على المستوى العالمي، زمن منظمة التجارة العالمية، وزمن مناطق التجارة الحرة للدول العربية مع دول وتكتلات أخرى ومن ثم لم يعد هناك كثير من المزايا الخاصة التي تمنح للمنتجات العربية، فالمميزات نفسها تمنح لمنتجات العديد من دول العالم<sup>23</sup>.

#### 5. تقييم أثر انضمام الجزائر للمنطقة العربية الحرة على التجارة الخارجية الجزائرية

في تحليلنا لأثار انضمام الجزائر للمنطقة العربية للتبادل الحر، ارتأينا تسليط الضوء على التجارة الخارجية الجزائرية في هذا الإطار قبل ثم بعد الانضمام.

##### 1.5.1. حصيلة التجارة الخارجية الجزائرية مع الدول العربية قبل الانضمام لمنطقة التبادل الحر العربية<sup>24</sup>:

سجلت الجزائر في تجارتها البينية مع الدول العربية فائضا تجاريا بلغت نسبته 225% في سنة 2008، حيث انتقلت إلى 1,09 مليار دولار مقابل 334 مليون دولار سنة 2007، حيث وصلت قيمة الصادرات الجزائرية نحو البلدان العربية ل 2,18 مليار دولار خلال سنة 2008 مقابل 1,24 مليار دولار في 2007، أي بارتفاع نسبته 35,67%. في حين بلغت الواردات قيمة 1,10 مليار دولار سنة 2008 مقابل 905 مليار دولار سنة 2007، أي بتسجيل زيادة نسبتها 21,4%.

تحتل تونس المركز الأول في مجال الواردات الجزائرية بحصة تفوق 27% من الحجم الإجمالي القادم من البلدان العربية بقيمة 292 مليون دولار سنة 2008 مقابل 213 مليون دولار في 2007، تلتها مصر بنسبة 18% أي بقيمة 153 مليون دولار متبوعة بالعربية السعودية بنسبة 13% أي ما يعادل 134 مليون دولار، أما بخصوص الصادرات الجزائرية، فيحتل المغرب المركز الأول بنسبة 34,5 من مجمل الصادرات الجزائرية نحو البلدان العربية، تلتها مصر بنسبة 33% ثم تونس بنسبة 24%، و أخيرا الإمارات العربية المتحدة بنسبة 4%.

##### 1.1.5. التجارة الخارجية الجزائرية بعد الانضمام إلى المنطقة العربية للتبادل الحر:

للقوف على واقع التجارة البينية الجزائرية العربية نتطرق لتحليل بعض الأرقام ذات العلاقة وفقا لما تحتويه الجداول الموالية.

الجدول رقم (05): قيمة التجارة الكلية الخارجية الكلية بين الجزائر ودول المنطقة خلال الفترة (2009-2015)

القيمة بالدولار الأمريكي	السنوات	التجارة البينية	الصادرات البينية	الواردات البينية	الميزان التجاري البيني
	2009	2.87	1.35	1.52	0.17-
	2010	3.43	1.85	1.58	0.27
	2011	4.8	2.39	2.41	0.02-
	2012	5.16	2.99	2.17	0.82
	2013	6.23	2.97	3.26	0.29-
	2014	6.09	3.33	2.76	0.57
	2015	5.32	2.87	2.45	0.42
	المتوسط	4.84	2.54	2.31	0.23

المصدر: دحماني الهوارية ودريال عبد القادر، أثار انضمام الجزائر إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التبادل التجاري الجزائري مع دول المنطقة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد (05)، 2017، ص: 189.

من خلال هذا الجدول يتبين جليا أنه مع دخول الجزائر لمنظمة التجارة الحرة العربية زادت صادراتها ولكن بمعدل ضعيف وفي المقابل زيادة الواردات بنفس الوتيرة، وهذا ما يدل على تشابه الهيكل الإنتاجي، إلا أنه وفي سنة 2015 انخفضت الصادرات الجزائرية بسبب انخفاض أسعار البترول في جويلية 2014 وهذا ما يدل على سيطرة المحروقات على سلة الصادرات الجزائرية نحو المنطقة، وقد انعكس هذا التراجع في الصادرات على الواردات على اعتبار أن الانخفاض في أسعار البترول يؤثر على ميزانية الدولة وكذا احتياطي الصرف اللازم للاستيراد، مع الإشارة أن الارتفاع في الواردات خلال السنوات التي سبقت 2015 قد رافقته مجموعة من القوائم السلبية (2010، 2012، 2013) لتحديد المنتجات المستثناة من الإعفاء الجمركي.

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن انضمام الجزائر للمنطقة العربية كان له أثر إيجابي على التجارة الخارجية للجزائر مع دول المنطقة بشقيها الصادرات والواردات، وكان له أثر إيجابي على الواردات الجزائرية من دول المنطقة أكثر من الصادرات الجزائرية للمنطقة خلال فترة الدراسة.

#### الجدول رقم (06): مساهمة التجارة البينية الجزائرية مع المنطقة في إجمالي التجارة الخارجية للجزائر

السنوات	إجمالي التجارة البينية /إجمالي التجارة الخارجية %	الصادرات إلى دول المنطقة /إجمالي الصادرات %	الواردات إلى دول المنطقة /إجمالي الصادرات %
2009	3.38	2.97	3.83
2010	3.50	3.20	3.92
2011	3.96	3.24	5.09
2012	4.19	4.12	4.31
2013	5.16	4.51	5.94
2014	5.09	5.44	4.73
2015	5.96	7.59	4.76
المتوسط	4.46	4.44	4.59

المصدر: دحماني الهوارية ودريال عبد القادر، مرجع سابق، ص:192

إن نسبة التجارة البينية إلى التجارة الاجمالية بشقيها:

- الصادرات: تمثل نسبة ضعيفة لكنها في تطور مما يعكس التزام الجزائر باتفاقيات تجارية أخرى، لكن يبدو أن الميزة التفضيلية للعرض الجزائري قد جلبت الطلب العربي رغم تشابه الهياكل الإنتاجية العربية والكميات المحتملة.
- الواردات: عرفت زيادة مستمرة بسبب تطبيق بنود الاتفاق الرامية لتخفيض أسعار المنتجات العربية وزيادة الطلب الجزائري عليها أي استفادتها من الميزة السعرية وتطبيقها لمبدأ المعاملة بالمثل، فزيادة الصادرات صاحبها زيادة الواردات.

#### الجدول رقم (07): التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية مع دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

السنوات	تونس	المغرب	مصر	الإمارات	سوريا	لبنان	القيمة بالدولار الأمريكي
2009	492.3	379.9	399.3	33.3	4.2	3.8	
2010	624.1	585.9	346.1	73.1	71.7	28.5	
2011	702.5	851.4	678.0	11.0	40.3	12.6	
2012	991.5	968.7	825.7	6.7	28.2	36.0	
2013	1189.3	1027.1	503.8	41.1	35.2	53.7	
2014	1653.3	1238.7	170.3	44.5	35.0	55.0	
2015	1037.2	967.4	416.8	7.4	28.8	64.7	
المتوسط	955.74	859.87	477.14	31.01	34.77	36.33	

المصدر: دحماني الهوارية ودريال عبد القادر، مرجع سابق، ص:193.

إن التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية تونس في المرتبة الأولى يليها المغرب فمصر والإمارات، ثم سوريا ولبنان، حيث تتركز الحصة الأكبر نحو تونس والمغرب ومصر بسبب القرب الجغرافي الذي ينعكس إيجابا على تكاليف النقل وسهولة التسويق، إلا أن التجارة نحو باقي الدول العربية تكاد تكون منعدمة رغم الميزة التفضيلية ويرجع ذلك لتشابه الهياكل الإنتاجية.

#### الجدول رقم (08): أهم الشركاء التجاريين بالنسبة للواردات خلال الفترة (2015-2009)

السنوات	مصر	السعودية	تونس	الإمارات	المغرب	الأردن
2009	536.0	156.8	324.4	86.5	114.8	116.5
2010	3.06.0	278.7	354.1	198.1	126.0	129.5

150.9	240.2	343.1	428.8	443.9	443.5	2011
147.4	266.9	245.0	391.8	441.4	361.8	2012
165.1	206.1	805.6	463.6	577.0	461.9	2013
142.7	241.5	912.5	497.2	653.6	618.8	2014
92.6	223.0	295.3	291.2	687.6	552.4	2015
142.01	202.46	412.3	393.01	462.71	468.62	المتوسط

المصدر: دحماني الهوارية ودريال عبد القادر، مرجع سابق، ص:196.

بالنسبة للواردات الجزائرية فإن التوزيع الجغرافي يبين أم مصر، السعودية فتونس والإمارات تمثل البلدان الأكثر توريدا للجزائر، أما المغرب والأردن فإن واردات الجزائر منها قليلة جدا.

ويبقى التوزيع الجغرافي للتجارة العربية البينية أكبر دليل على استحواذ شركاء آخرين من خارج المنطقة على حصة الأسد من التجارة الخارجية الجزائرية الخارجية.

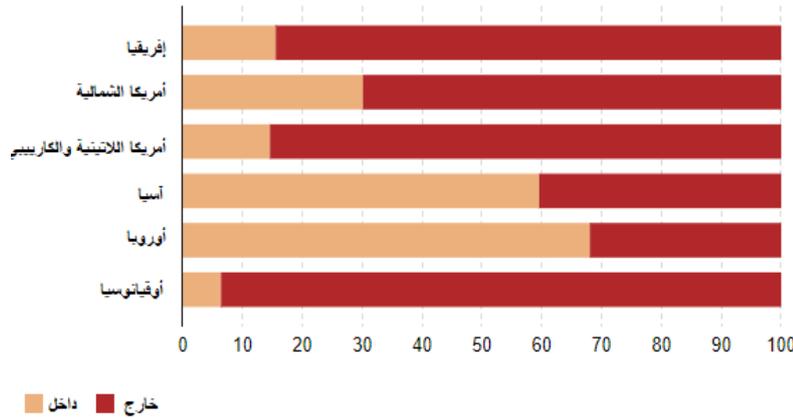
رابعا: الانعكاسات المحتملة لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية على التجارة الخارجية الجزائرية

منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية هي مشروع من أجندة 2063 - لإنشاء سوق قاري، تأسست في عام 2018 بموجب اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية، و تعد هذه المنطقة أكبر مناطق التجارة في العالم من حيث الدول المشاركة، حيث أنها ستربط 1.3 مليار شخص في 55 دولة، بناتج محلي إجمالي قيمته 3.4 تريليون دولار أمريكي. إذ صادقت عليها 44 دولة أفريقية. تضم حاليا 1.2 مليار نسمة، ومن المتوقع زيادة عدد مستهلكيها إلى 2.5 مليار نسمة بحلول العام 2050، بحسب بيان الاتحاد الأفريقي<sup>25</sup>.

#### 1. واقع وأفاق التجارة الإفريقية البينية:

تقدر نسبة التجارة البينية الأفريقية حتى سنة 2019 ما يقارب 17%، وهي نسبة ضعيفة للغاية إذا ما قورنت بـ 59% في قارة آسيا، و69% في أوروبا، وكما يتضح من الشكل أدناه إذ أن 80% من تجارة القارة تذهب إلى خارجها مما يعني أن بلدان العالم الأخرى خاصة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين هي المستفيد الأكبر من صادرات وواردات الدول الأفريقية.

الشكل رقم (01): التجارة البينية حسب المنطقة لسنة 2019



Source : <https://stats.unctad.org/handbook/MerchandiseTrade/ByPartner.html>

#### 1.1. التجارة الخارجية الجزائرية:

يتبين من خلال الجدول المرفق بأنه خلال سنة 2018، بقيت المبادلات التجارية الجزائرية مركزة على شركائها التقليديين، إذ تستحوذ كل من دول منظمة التعاون الاقتصادي و الاتحاد الأوروبي على أكبر حصة في مجال التعاملات و التي تقدر على التوالي بنسبة 58.3% من وارداتنا و74.34% من صادراتنا<sup>26</sup>.

## الجدول رقم (09): التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية الجزائرية

التطور %	الصادرات بمليون دولار أمريكي		الواردات بالمليون دولار أمريكي			المناطق الاقتصادية
	السنة		التطور %	السنة		
	*2018	2017		*2018	2017	
16.03	638 23	38 620	3.95	099 21	20 298	دول الاتحاد الأوروبي
7.50	950 6	465 6	6.56-	837 5	5 953	دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
0.00	40	40	19.2-	542 1	1 910	الدول الأوروبية الأخرى
5.14	660 2	530 2	10.50	546 3	3 209	دول أمريكا الجنوبية
48.85	351 5	595 3	6.56-	557 11	12 369	آسيا
-	-	71	-	-	-	أوقيانوسيا
10.89-	712	799	23.48	904 1	1 542	الدول العربية
31.11	1 669	1 273	7.77-	546	592	الدول المغاربية
28.16	132	103	10.75-	166	186	الدول الإفريقية
16.98	41 168	35 191	0.30	46 197	46 059	المجموع

المصدر: المركز الوطني للإعلام الألي وإحصاء التابع للجمارك /CNIS \* نتائج مؤقتة

يتضح من خلال هذا الجدول المساهمة الضعيفة جدا للمبادلات الجزائرية الإفريقية خارج المنطقة العربية و المغاربية، مقارنة بالمناطق الأخرى عبر العالم. قدرت الصادرات و الواردات الجزائرية من البلدان الإفريقية ب 1.8 مليون دولار و 1.2 مليون دولار على التوالي، حيث تمثل المحروقات 90% من صادرات الجزائر نحو القارة الإفريقية، أما خارج المحروقات فيمثل السكر القيمة الأكبر من صادراتها، أما عن الواردات الجزائرية من إفريقيا خارج المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر فهي أكثر تنوعا، أين تمثل القهوة المكون الأساسي لقائمة وارداتها، أين يتم استيرادها من الكوديفوار و الكامبيرون، و التبغ من دولة جنوب إفريقيا، إذ تمثل هذه الأسواق 6.7%، 1.5%، 3.3% على الترتيب من مجموع واردات الجزائر من القارة، أما عن الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الجزائرية من القارة الإفريقية، فإنه يتم فرض رسوم على الواردات الجزائرية من خارج منطقة العربية الكبرى للتبادل الحر (PAFTA) بقيمة 0% و 5% و 15% و 30%، بحيث لا توجد تعريفات محددة، إذ تدخل معظم الواردات برسوم 30%، بما في ذلك اللحوم ومنتجات اللحوم والمنسوجات والملابس والفواكه، وتواجه الخامات والخبث والرماد ولب الخشب وقاطرات السكك الحديدية رسوما بنسبة 5%، بينما تواجه السلع الفوتوغرافية و "المعادن الأساسية الأخرى" رسما بنسبة 15%، يتم أيضا استيراد المنتجات تحت العديد من خطوط التعريفات المعفاة من الرسوم الجمركية، بما في ذلك القمح للبذر، والأجهزة الطبية وبعض الأدوية، ومختلف الطائرات والمركبات العسكرية والأسلحة والأعمال الفنية بموجب HS97، إلا أن استيراد الجزائر الرئيسي من بلدان خارج منطقة العربية الكبرى للتبادل الحر هو البن، الذي يتحمل 30% من رسوم الاستيراد، وكذلك العنب المجفف و التبغ و التونة المجمدة، و من بين ما تبقى من الواردات العشرة الأولى للجزائر من داخل القارة، تتراوح الرسوم من 0% لبعض خطوط الزيوت المتوسطة والمستحضرات، و 5% لبذور السمسم، و 15% للقوابض ومعجون الكاكاو و التبغ<sup>27</sup>. يتجلى مما سبق أن قائمة لصادرات محدودة جدا، إلا أن آفاق النسيج الصناعي الجزائري في ظل مساع التنوع خارج المحروقات يمكن أن يجد ظالته نحو إفريقيا في ظل التسهيلات التي تضمنها منطقة التجارة الحرة الإفريقية.

2. تحديات منطقة التجارة الحرة الإفريقية: تتمثل هذه التحديات فيما يلي:

- ✓ مشاكل النقل والحدود السياسية والمخاطر الأمنية.
- ✓ تعزيز الترابط بين الدول مثل مشاريع النقل البحري والربط الكهربائي، والربط السككي.
- ✓ نقص حاد في الدعم اللوجستي، والعوائق غير الجمركية والحدود والخلافات السياسية. وكذلك الربط الملاحي.
- ✓ غياب شبكات طرق برية وحديدية تربط بين دول القارة.

✓ المفاوضات حول بعض النقاط البالغة الأهمية لم تنجز بعد، من بين هذه النقاط الجدول الزمني لخفض الرسوم الجمركية المرتقب في منتصف 2020، والقواعد التي تحكم تصنيف سلع على أنها صنعت في إفريقيا وكذلك قوانين المنافسة بين الدول وآليات التحكيم في الخلافات.

✓ تتضرر الصناعات المحلية التي تعاني من تكاليف بنوية مرتفعة جدا (نقص البنى التحتية وانقطاع الكهرباء وأسعار الإيجارات وغيرها....).

## الخاتمة:

إن إصلاحات التجارة الخارجية الجزائرية هي خطوة إيجابية تجاه التحرير التجاري بغية الاندماج في الاقتصاد العالمي، هذا الأخير الذي تجسد من خلال عقدها لاتفاق الشراكة الأورو جزائري، والذي سعت من ورائه لتحقيق مصالح و مكاسب قد تتوافق و قد تتعارض مع مصالح مجموعة الدول الأوروبية التي تسعى لإيجاد سوق لمنتجاتها في الجزائر، أما هذه الأخيرة فهي تسعى لتحقيق تنميتها الاقتصادية من خلال الانفتاح الاقتصادي الذي يسهل استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، مع مراعاة درجة الحماية اللازمة في المجالات التي تتطلب ذلك، كما حاولت الجزائر في نفس السياق أن توسيع إطار التبادل التجاري بناء على القومية العربية ، و ذلك من خلال انضمام الجزائر للمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، إلا أنه رغم هذه الخطوات المتسارعة تجاه الانفتاح الاقتصادي، فإن الجزائر خففت من هذه السرعة في السنوات الأخيرة، إذ أنها أجلت دخولها منطقة التبادل الحر الأورو جزائرية إلى غاية 2020 بدل 2017 ، كما أنها راجعت قائمة السلع المعفاة من الحماية التجارية عدة مرات تجاه المنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على وعيها بخطر التحرير التجاري على بعض الصناعات الناشئة التي لازالت تتطلب حماية مؤقتة في المدى القصير على الأقل، لذلك فهي تتخذ الإجراءات اللازمة التي تمكنها من ذلك.

إن تحقيق فعالية اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية يتطلب تطوير البنية التحتية والقدرة الصناعية بالاعتماد على مختلف الهيئات الإقليمية كصندوق تنمية الاتحاد الأفريقي، وإلغاء الحواجز التعريفية وغير التعريفية، وتعزيز العلاقات التجارية ذات المزايا المتبادلة من خلائى خطط تحرير التجارة و بناء أنظمة فعالة لمراقبة ضريبة القيمة المضافة، و خلق رأس الدائى البشري من الزيادة السكانية، على سبيل المثال الاستثمار في الخدمات، مع ضرورة وضع سياسات شاملة تتمحور حوئ حماية البيئة، فضلا عن ذلك فإن ترتيب مراحل التكامل الاقتصادي بين البلدان النامية بدءا بمنطقة تجارة حرة يبدو تقليدا للمراحل التي يمر بها التكامل الاقتصادي بين الدوئى المتقدمة ، غير أن الواقع مختلف، فالدولة النامية تشكو من ضعف الإنتاج الذي ينعكس سلبا على تجارتها الخارجية أما الدوئى المتقدمة فهي تشكو من فائض في الإنتاج تطمح لتصريف من خلال مناطق التجارة الحرة، و على ذلك نقترح أن يتم استدراك الأمر و توسعة التكامل الاقتصادي الإفريقي إلى سوق مشتركة من أجل تسهيل حركة عوامل الإنتاج الضرورية لرفع الإنتاج و الإنتاجية، حتى يكون لتحرير التجارة البيئية أثر إيجابي لدفع عجلة الإنتاج من خلال زيادة الطلب، كما أن إنجاح المنطقة يتطلب إرساء الجهاز المصرفي المساعد على تسهيل المعاملات المالية المرافقة لعمليات التجارة إضافة لنشاط القنصليات الموزعة في كل البلدان الإفريقية و التي تعمل على الترويج للمنتج الجزائري.

## المراجع والهوامش:

<sup>1</sup> William J.Kehoe, Regional and Global Economic Integration : Implication for Global Business, University of Virginia, 2007, p1

<sup>2</sup> زينب حسين عوض الله. الاقتصاد الدولي-العلاقات الاقتصادية و النقدية الدولية الاقتصاد الدولي الخاص للأعمال اتفاقات التجارة العالمية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005، ص.299.

<sup>3</sup> TamaniFadhila ,Integratoneconomiqueregionale au Maghreb :enjeux,contraintes et perspectives mémoire en vue de l'obtention du diplôme de magistère, option : gestion des entreprises, facultés des sciences économiques des sciences de gestion et des sciences commerciales,université Mouloud Mammri-Tizi\_ouzou, 2012, p.31

<sup>4</sup> بهلولي فيصل، التجارة الخارجية بين اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية، مجلة الباحث، العدد 11، 2012، ص 114.

<sup>5</sup> أو شن ليلي، الشراكة الأجنبية و المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: قانون التعاون الدولي كلية الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص ص: 64، 65.

<sup>6</sup> عمورة جمال لمجيد، دراسة تحليلية و تقييمية لاتفاقيات الشراكة الأوروبية المتوسطية و العربية، أطروحة دكتوراه، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006، ص ص: 398.

<sup>7</sup> رقاد سامية، غراب رزيفة، أثار اتفاق الشراكة على القطاع الصناعي و مؤسساته الصغيرة و المتوسطة، الملتقى الدولي حول أثار و انعكاسات اتفاق الشراكة على الاقتصاد الجزائري، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 13-14 نوفمبر 2006.

<sup>8</sup> بورغدة حسين، قصاص الطيب، الشراكة الأوروبية جزائرية و أثارها على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، الملتقى الدولي حول أثار و انعكاسات اتفاق الشراكة على الاقتصاد الجزائري، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 13-14 نوفمبر 2006.

<sup>9</sup> زعباط عبد الحميد، الشراكة الأورو-متوسطية و أثارها على الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 01 دون سنة، ص ص: 66-64.

<sup>10</sup> [www.mincommerce.dz](http://www.mincommerce.dz).

<sup>11</sup> *Algerie-UE :le démantèlement tarifaire repousse à2020* , Revue Jeune d'Afrique, Lundi 27 Aout 2012, 10 :30

<sup>12</sup> Sabrina mouloud, accord d'association Algerie-Union Europeenne ,revue DZ Entreprise, n°15.

<sup>13</sup> [www.douane.gov.dz/pdf/listes%204%20aout%202013/Tableau%20synoptique%202013.pdf](http://www.douane.gov.dz/pdf/listes%204%20aout%202013/Tableau%20synoptique%202013.pdf)

<sup>14</sup> ثابت الدروبي رانية ، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى و أثارها في التجارة العربية البينية و الزراعية بشكل خاص أثار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في التبادل التجاري السوري مع دول المنطقة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية العدد الأول، 2007، ص 200.

<sup>15</sup> نفس المرجع السابق، ص 204.

<sup>16</sup> [www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer/jaer2001/12.pdf](http://www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer/jaer2001/12.pdf) /p319

<sup>17</sup> انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية للتبادل الحر (آليات قانونية لحماية المؤسسات الجزائرية)، جريدة المساء، 07/02/2009. منقول من الموقع:

[www.mincommerce.gov.dz/arab/?mincom=zalear](http://www.mincommerce.gov.dz/arab/?mincom=zalear)

<sup>18</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17، مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1431 الموافق ل 14 مارس 2010 ص 7.

<sup>19</sup> تصريحات وزير التجارة الهاشمي جلوب، انضمام الجزائر إلى المنطقة العربية آليات قانونية لحماية المؤسسات الوطنية جريدة المساء، 07/02/2009. منقول من الموقع:

<http://www.mincommerce.gov.dz/arab/?mincom=zalear>

<sup>20</sup> بورحلة ميلود، بوتلجة عبد الناصر، التجارة العربية البينية في ظل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، الأداء والمعوقات في الفترة (1998-2010). منقول من الموقع:

<http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/03/article012.docx>

<sup>21</sup> المرجع السابق.

<sup>22</sup> تقرير صندوق النقد العربي 2009. منقول من الموقع :

<http://www.arabmonetaryfund.org/ar/jerep/2009>

<sup>23</sup> رانية ثابت الدروبي، مرجع سبق ذكره، ص 199.

<sup>24</sup> جريدة الخبر، 02 فيفري 2009. منقول من الموقع:

<http://www.elkhabar.com>

<sup>25</sup> تحليل إخباري: منطقة التجارة الحرة الافريقية خطوة محورية مهمة على طريق التكامل والتعاون الاقتصادي بالقارة السمراء ، منقول من الموقع: [http://arabic.news.cn/2019-07/10/c\\_138212864.htm](http://arabic.news.cn/2019-07/10/c_138212864.htm) /2019-07-10

<sup>26</sup> موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique>

---

<sup>27</sup> algeria-intra-africa-trade-and-tariff-profile.html sur le site <https://www.tralac.org/resources/our-resources/13143-algeria-intra-africa-trade-and-tariff-profile.html> site managed by RARAMURIDESING